

التحليل اللغوي للنصوص المزدوجة الخط من اللغة المصرية القديمة في العصر البطلمي

Linguistic analysis of bilingual texts from ancient Egyptian language in Ptolemaic period

الباحث

محمد حلمى عبد الحليم حسين

مفتش آثار بتفتيش آثار الهرم

وزارة السياحة والآثار

Mohamed.dream49@gmail.com

ملخص البحث:

يتضمن البحث دراسة لغوية حضارية للمراسيم الكهنوتية في العصر البطلمي، التي عبرت عن الامتيازات والعطايا التي أهدتها الملك على المعابد والإعفاءات للكهنة مثل مرسوم كانوب، سيقوم الباحث في هذا البحث بدراسة وتحليل مرسوم كانوب في ضوء ما تيسر من مراجع ومصادر، حيث تتضمن الدراسة عرض النسخة الهيروغليفية مقابل النسخة الديموطيقية وإرفاق الدلالة الصوتية والترجمة، ثم عقد مقارنة لغوية بين النسختين في هيئة جداول، لتوضيح الاختلافات اللغوية بين النسختين، ثم عرض التعليق اللغوي والحضاري بعد كل جدول. يهدف هذا البحث إلى التحليل اللغوي لمرسوم كانوب من العصر البطلمي وإبراز الاختلافات اللغوية بين النسختين الهيروغليفية والديموطيقية.

الكلمات الدالة:

كانوب - البطلمي - مرسوم - التحليل - الديموطيقية

Abstract:

This search includes the linguistic study of cultural decrees priesthood in the Ptolemaic period, which was crossing the privileges and gifts bestowed by the king on the temples and exemptions for the priests, as the decree of Canopus. In this paper, the researcher will study and analyze the decree of Canopus in the light of the available reference

and sources. where the study will make entry through the display both hieroglyphic & Demotic versions and their transliteration and translation of significance, then to make a linguistic comparison of between the two versions in a form of tables, to clarify the language differences between both versions, with a linguistic and cultural comments bottom of each table. This research aims linguistic analysis of the decree of Canopus from Ptolemaic period to highlight the language differences between both versions hieroglyphic & Demotic.

Key words:

-Canopus -Ptolemaic -Decree -Analysis -Demotic

مقدمه

نشر العديد من الباحثين الذين أهتموا بدراسة اللغة المصرية القديمة العديد من النصوص مزدوجة الخط دون إلقاء الضوء على الاختلافات اللغوية لهذه النصوص، على الرغم من أنها تزخر بثروة لغوية .

لذلك كان من المهم إبراز أهميه دراسة هذه النصوص المزدوجة الخط من الناحية اللغوية، مما تساعد عقد هذه المقارنة اللغوية ما بين النسختين الهيروغليفية والديموطيقية على دراسة قاموس الكلمات المصرية القديمة المستخدمة في هذه النصوص، وإلقاء الضوء على ما طرأ على اللغة المصرية القديمة من تغيرات وتطور في قاموس الكلمات، كما أنها تلقي الضوء على ثقافة الكاتب المصري في هذه المرحلة.

كانت المراسيم الكهنوتية في العصر البطلمي من أهم المصادر التي تناولت النصوص المزدوجة الخط مثل مرسوم كانوب Canopus decree .

عندما تولى بطليموس الثالث العرش لم يجد عن طريق أسلافه في معاضدة الكهنة ومحاولة الارتباط بهم وإرضائهم، ولا أدل على ذلك من المرسوم الذي صدر في عهده (مرسوم كانوب) وكان الملك يجتمع سنوياً بالكهنة ليتخذ القرارات التي يراها والتي ترضي الكهنة في آن واحد.

وأهم مرسوم كشف عنه حتى الآن من عهد بطليموس الثالث هو مرسوم كانوب، وكانت أهدافه متعددة وتكشف لنا معلومات قيمة منها:

- اهتمام الملك بطليموس الثالث وزوجته الملكة برنيكي بالمعابد.
- الحديث عن الغزوة السورية وإحضار التماثيل المصرية التي استولى عليها الفرس.
- جهود الملك لحماية البلاد وسن القوانين ومواجهة انخفاض منسوب النيل.
- تقدير المعبودات للمك وزوجته وتعظيم الكهنة لهم.
- إنشاء فيلق خامس من الكهنة وإقامة احتفال سنوي للمعبودين الخيرين (للمك وزوجته).
- الهدف الهام من جهود الكهنة في إصلاح التقويم الشمسي.⁽¹⁾

مرسوم كانوب Canopus decree

يؤرخ المرسوم بالعام 238 ق.م. من عهد بطليموس الثالث يورجيتيس Euergetes .

عرف نص المرسوم من ست نسخ من المصادر:⁽²⁾

1- لوحة من كوم الحصن (H).⁽³⁾

2- لوحة من تانيس (T).⁽⁴⁾

3- أجزاء (كسرات) من تل بسطة.

4- لوحة من الكرنك.

5- لوحة من القاهرة.

¹ - حسن، 1994، ص194.

² - Simpson, 1996, p. 2-3

³ - تتبع منطقة كوم الحصن محافظة البحيرة ، وكانت تعرف قديما باسم بر - نب - يامو، وعثر فيها على آثار من الدولتين الوسطى والحديثة.

- نور الدين، 2001، ص60.

⁴ - تانيس هو الاسم اليوناني لمدينة صان الحجر، إحدى القرى التابعة لمدينة الحسينية في محافظة الشرقية، وهى عاصمة مصر في الأسرة 21، وكانت من أهم العواصم المصرية والمناطق الأثرية في الشمال.

- نور الدين، 2001، ص 45.

6- أجزاء (كسرات) من الكاب.

سيتناول الباحث مرسوم كانوب من:

- لوحة كوم الحصن، وهي لوحة من الحجر الجيري عثر عليها ماسبيرو عام 1881م، ومحفوطة في المتحف المصري برقم (CG 22186)، وسيرمز لها (H).

- لوحة تانيس وهي من الحجر الجيري، عثر عليها عام 1865م في صان الحجر أثناء أعمال حفر قناة السويس، وقد نشرها وترجمها لبيوس، ومحفوطة في المتحف المصري برقم (CG 22187) ⁽⁵⁾ وسيرمز لها (T). وتعد لوحتا كوم الحصن وتانيس من أكمل النسخ التي وصلتنا، لذلك سيتم تناول مرسوم كانوب من خلالهما.

أولاً: إهتمام الملك بطليموس الثالث وزوجته الملكة برنيكى بالمعابد ورعاية الحيوانات المقدسة:

النسخة الهيروغليفية:



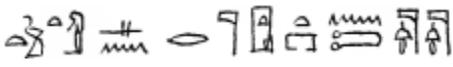
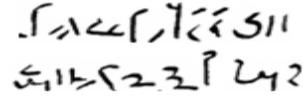
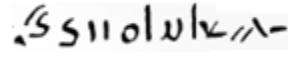
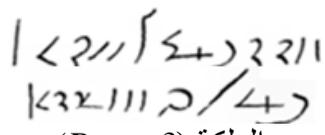
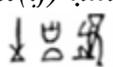
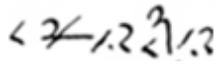
twt.sn r ht-ntr nt ntr.w mnḥ.w nty m p3 gwt ir-r dd r-ntt wn nsw
-bit Ptwlmys ḥnḥ dt mr pth s3 n Ptwlmys ḥnḥ irsirn3t_ntr.wy
sn.wy ḥnḥ ḥk(3)t Brnyg3 snt(f) ḥmt.f ntr.wy mnḥ.wy

لقد تجمعوا في معبد المعبودات الخيرة الذى في كانوب وقال: حيث أن ملك مصر العليا والسفلى بطليموس فليحيا للأبد محبوب بتاح ابن بطليموس وأرسنوي المعبودين الأخوين والملكة برنيكى (Brnyg3) أخته (و) زوجته - المعبودين الخيرين.

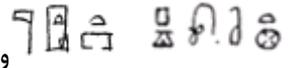
⁵- حسن، 1994، ص 194- 195.

والملكة برنيكي (*Brnyg3*) أخته وزوجته، والمعبودات الخيرة.

المقارنة اللغوية:

النسخة الهيروغليفية	النسخة الديموطيقية
<p><i>twt.sn r ht-ntr nt ntr w mnḥ.w</i> </p> <p>تجمعوا في معبد المعبودات الخيرة</p>	<p><i>i-ir twt.w r ḥ - ntr n n3 -ntr.w</i> <i>mnḥ.w</i> </p> <p>الذين اجتمعوا في معبد المعبودات المبجلة</p>
<p><i>m p3 gwt ir-r dd</i> </p> <p>في كانوب وقال</p>	<p><i>n pr-gwt i-ir dd</i> </p> <p>في كانوب، و(الذي) قال</p>
<p><i>r-ntt wn nsw-bit</i> </p> <p>حيث أن ملك مصر العليا والسفلى</p>	<p><i>(n-)dr ḥpr=f r pr-^c3</i> </p> <p>بينما حدث أنه صار ملكاً</p>
<p><i>ḥn^c ḥk(3)t Brnyg3</i> </p> <p>والملكة برنيكي (<i>Brnyg3</i>)</p>	<p><i>irm t3 pr-^c3.t (Brnyg3)</i> </p> <p>والملكة (<i>Brnyg3</i>)</p>
<p><i>snt(.f) ḥmt.f</i> </p> <p>أخته وزوجته</p>	<p><i>t3y=f sn.t t3y=f ḥm.t</i> </p> <p>أخته وزوجته</p>

- في النسخة الديموطيقية (H) عبر الكاتب عن كانوب *pr-gwt*⁽⁶⁾، وفي النسخة (T) *pa-gwt*⁽⁷⁾، حيث أن *pr* تحل محل *p3* في أسماء الأماكن.

- ذكر السطر الرابع من المرسوم معبد كانوب  ويقصد به معبد أوزير في كانوب، وقد عثر في أساسات المعبد على لوح من الذهب، محفوظ الآن بالمتحف البريطاني، نقش عليه اسم بطليموس الثالث باليونانية. تدل الشواهد أن أساسات المعبد

⁶ - كانوب المسمى اليوناني لصان الحجر التابعة لمحافظة الشرقية.

⁷ - Erichsen, 1954, p.576.

وضعت قبل تعميم مرسوم كانوب في العام التاسع من حكم بطليموس الثالث (المحسن)،
ويبدو أن الكهنة المصريين نعتوا الملك بهذا اللقب تكريماً له عند إقامة لوحة كانوب.⁽⁸⁾

- في النسخة الهيروغليفية *hn^c hk3t Brnyg3* (والملكة برنيكي)، يقابلها في النسخة
الديموطيقية *irm t3 pr-^c3.t* (والملكة). ويقابل حرف الجر *hn^c* في الهيروغليفية *irm*
في الديموطيقية، ثم استخدم *hk3t* (الملكة) مؤنث القب *hk3* بينما في الديموطيقية
استخدم مؤنث لقب الملك (*pr-^c3*) وهو *t3 pr-^c3.t* (الملكة).

- كلمه 𓆎𓅓𓏏𓏏 *hk3.t*⁽⁹⁾ كان من المعتاد أن تتصف بها ملكات البطالمة في ألقابهن (زوجة
الملك - سيدة الأرضين)⁽¹⁰⁾، وتحمل اللقب أيضاً المعبودات مثل حتحور (حتحور ملكة تاج
مصر السفلى) وأيضاً صل حية الكوبرا (*uraeus*) الخاصة بحورس.

- تعني كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 *hk3* (الحكم - الحاكم) وتعبّر عن حكم الملك أو المعبودات، كما حمل
أحد المعبودات الحامية لأوزير (*hk3*) وذلك في نصوص القرابين الخاصة بالبخور
والإراقة.⁽¹¹⁾

- في النسخة الهيروغليفية *hmt.f snt (.f)* (أخته وزوجته)، وفي النسخة الديموطيقية
hm.t t3y=f sn.t t3y=f نجاه يستخدم الضمير المتصل (*.f*) بعد كلمة *sn.t* وكلمة
hm.t والمعنى أن زوجته هي أخته، وفي النص الهيروغليفية المعنى أخت - زوجته ويجب
لاستكمال المعنى إضافة الضمير المتصل (*.f*) بعد كلمة *sn.t* وربما أن الضمير بعد *hmt*
يعمل كضمير ملكية لكل من الكلمتين.

- تزوج بطليموس الثاني من أخته أرسينوى ولُقِّبَ المُحِبُّ لأخته⁽¹²⁾ ، وانجب بطليموس
الثالث الذي تزوج من برنيكي 𓆎𓅓𓏏𓏏 ابنة (ماجاس)، وكان نتيجة
هذا الزواج ضم بلاد قرنيقه (أحد ممالك آسيا الصغرى) إلى الدولة المصرية.⁽¹³⁾

8 - حسن ، 1994 ، ص 282.

9 - Wb, III. p.173

10 - Troy, 1986, p.196.

11 - Wilson ,1997, p.680-1

12 عبد الوهاب ، 1978 ، ص 183

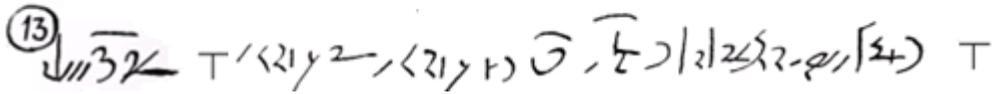
13 حسن ، 1994 ، ص 129

H $wb3(=w) n3 šhm.w (n) ntr (r-)t3i n3 rmt.w (n) Prs r bl (n) Kmy$

T $r-wb3 n3 šhm n ntr r- t3i n3 rmt.w (n) prs r bl (n) Kmy$

نيابةً عن التماثيل المقدسة التي أخذها الفرس لخارج مصر .

H  ④

T  ⑬

H $(r) šm pr-^c3 r n3 tš(.w) nt n bl [$

T $(r) šm pr-^c3 r n3 tš.w nt n bl r nħm=f st r in=f st r Kmy$

ذهب الملك إلى الأراضي الأجنبية (آسيا)، وأسّرهم وأحضرهم إلى مصر .

H 

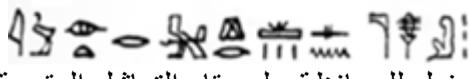
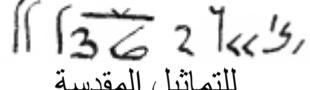
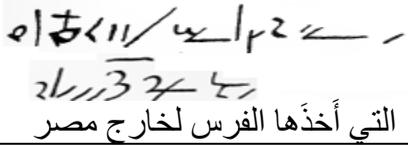
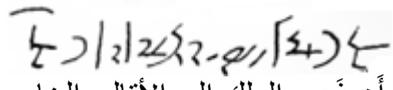
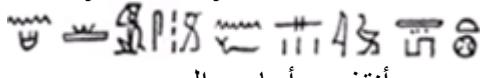
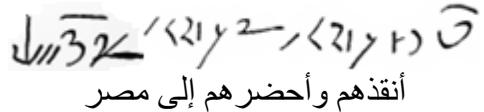
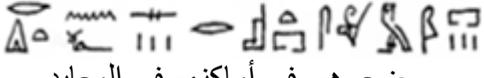
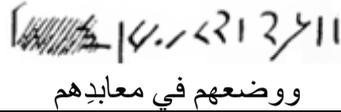
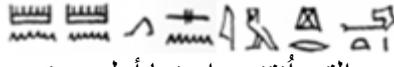
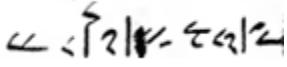
T 

H [$t=w st (r) bl n-im=w t3 t3 ħ3.t$

T $iw=f ti- st r n3y=w irpyw r-t=w st r bl n-im=w t3 ħ3.t$

يُعيدهم إلى معابدهم، التي أخذوها للخارج منها في السابق .

المقارنة اللغوية:

النسخة الهيروغليفية	النسخة الديموطيقية
<p><i>r irt r mhrw.sn shm.w ntr</i></p>  <p>قد فعل للمحافظة على بقاء التماثيل المقدسة</p>	<p><i>r-wb3 n3 shm n ntr</i></p>  <p>للتماثيل المقدسة</p>
<p><i>it.n hsyw n prst r-rwt B3kt</i></p>  <p>اغتصبها الفرس الخاسئون لخارج مصر</p>	<p><i>(r-)t3i n3 rmt.w (n) prs r bl (n)</i> <i>Kmy</i></p>  <p>التي أخذها الفرس لخارج مصر</p>
<p><i>wd3 n hm.f r t3wy stt</i></p>  <p>تقدم جلالتة الى الأراضي الآسيوية</p>	<p><i>(r) šm pr-^c3 r n3 tš(.w) nt n bl</i></p>  <p>بعُد أن ذهب الملك إلى الأقاليم الخارجية</p>
<p><i>nhm.f sn in.f – sw r t3 mrit</i></p>  <p>أنقذهم وأعادهم إلى مصر</p>	<p><i>nhm=f st r in=f st r Kmy</i></p>  <p>أنقذهم وأحضرهم إلى مصر</p>
<p><i>rdit n.f sw r ist. sn m gsw-prw</i></p>  <p>ووضعوهم في أماكنهم في المعابد</p>	<p><i>iw=f ti- st r n3y=w irpyw</i></p>  <p>ووضعهم في معابدهم</p>
<p><i>mn mn.sn im hr h3t</i></p>  <p>التي أنتزعوا منها أول مرة</p>	<p><i>r-t=w st r bl n-im=w t3 h3.t</i></p>  <p>التي أخذوها منها في البداية</p>

- في النسخة الهيروغليفية (*iw irt r mhrw.sn shm.w ntr*) لعمل "قرايين" التماثيل المقدسة) يقابلها في النسخة الديموطيقية (*r-wb3 n3 shm n ntr*) (الى التماثيل المقدسة).

نلاحظ أن كلمة  ⁽¹⁶⁾*mhrw* (مخازن)، والمعنى المقصود القرايين هذه الكلمة في البداية كانت تستخدم في السياق العام بمعنى (عمل – تزويد)، رأى جاردنر اشتقاقها في

¹⁶ Wb. II, p.134.

الأصل من *hr* ومفعول للفعل *ir* ليكون المعنى: تزويد التماثيل المقدسة بالقرابين،⁽¹⁷⁾ وفي النسخة الديموطيقية $r-wb3$ 𐤓𐤁𐤃 ⁽¹⁸⁾ حرف جر بمعنى: ضد- أمام.

- وُصف الفرس في الهيروغليفية بأنهم: (*hsyw*) 𐤏𐤔𐤏𐤎 ⁽¹⁹⁾ أي: الحقيرون- الخاسئون)، وهذا ما يوضح نظرة المصري القديم لتلك الشعوب من الغزاة، وعبر عنهم في الديموطيقية بعبارة: *pr3 rmt.w (n) prs* : الناس المنتمين الى فارس.

- في النسخة الهيروغليفية *wd3 n hm.f r stt* (تقدم جلالته للأقاليم الأجنبية "آسيا")، يقابلها في النسخة الديموطيقية *nt n bl (.w) ts3 r n3 pr-šm (r)*: بعد أن ذهب الملك إلى الأقاليم الخارجية "آسيا"، مما يشير إلى قيام الملك البطلمي (بطليموس III) بحملة على الأقاليم الآسيوية، وهي ما تعرف اصطلاحاً باسم (الحرب السورية).

- في النسخة الهيروغليفية 𐤏𐤎𐤏𐤎 *mnmn*⁽²⁰⁾: انتزعوا، يقابلها في الديموطيقية كلمة *r-t=w*: أخذت منها. تعطي كلمة *mn mn* معنى الانتزاع والحركة القوية السريعة، مما يعطي المعنى القوي لتأثير انتزاع هذه التماثيل على نفوس المصريين، حيث أن تعبير الانتزاع والاقطاع يعبر عن مدى ارتباط المصريين بهذه التماثيل التي هي في جوهرها صور لمعبوداتهم المقدسة.

- **الحملة السورية الثالثة:** واجه البطالمة الأوائل مشكلات أساسية في حكمهم لمصر، كانت أولها تثبت انفصالهم واستقلالهم بمصر عن امبراطورية الإسكندر، وعليهم أن يخوضوا حروباً ضد برديكاس وأنتيجونوس حتى يسقط الاتجاه المناهض بضرورة المحافظة على إمبراطورية الإسكندر. والأمر الثاني هو تأمين حدود مصر الشرقية والغربية وهذا يقتضى استيلائهم على برقه وجوف سوريا، وبذلك أصبحت جوف سوريا مشكلة مصر في زمن البطالمة، وهي التي سببت الحروب السورية، وحين تولى بطليموس الثالث حكم مصر 246ق.م. كان ملكاً على مصر وبرقة معاً، وسرعان ما انتهز فرصة وفاة الملك السيلوقي أنتيوخس الثاني ليزحف بجيشه على سوريا ليبدأ الحرب السورية الثالثة.⁽²¹⁾

¹⁷ Wilson, 1997, p.457

¹⁸ Erichsen, 1954 , p.85

¹⁹ Daumas,1952, p.106

²⁰ Wb. II, p.81-82.

²¹ الشيخ، 1997، ص 31.

أتى الملك بجيش عظيم حتى دخل إقليم سليوكوس في سوريا وسار بمهارة فنال الكثير لدرجة أنه استولى على سوريا وسليسيا والأجزاء العليا عبر الفرات وكل آسيا تقريبا، وعندما سمع عن فتنة متزايدة في مصر نهب مملكة السلوكيين وحمل معه صور المعبودات وعددها 2500 ومن بينها تلك التي كان قد أحضرها قمبيز عندما استولى على مصر إلى بلاد فارس، ولما كان الشعب متعلقا بتمائيل معبوداته فإنهم سموه (إيرجيتيس) أي المحسن لأنه أعاد لهم معبوداتهم بعد مضي سنين عدة. (22)

- تبرز أهمية عودة التماثيل المقدسة التي أخذها الفرس معهم إلى معابدها من سياق أخبار القرار الكهنوتي (مرسوم كانوب)، واعتبار ذلك من الأولويات للتسجيل والتخليد كأولى حسنات وأفضال الملك البطلمي (بطليموس الثالث)، حيث أن هذه التماثيل كانت لمعبودات يونانية أخذها الفرس نكاية في العنصر اليوناني بسبب عداوتهم لهم. (23)

سار الملك إلى إقليم (آسيا) ووصل إلى أرض الفرس ووجد هناك تماثيل (المعبودات) كثيرة من مصر، وأحضرها إلى مصر مع ملك مصر العليا والسفلى بطليموس إلى شبه جزيرة سيناء، وسار بها جلالتة إلى مصر، واستقبلت من المصريين بالفرح حسب إرشادات المعبودات. (24)

ثالثا: جهود الملك لمواجهة انخفاض منسوب النيل:

النسخة الهيروغليفية:



²² حسن، 1994، ص 133.

²³ السعدني، 2000، ص 90.

²⁴ حسن، 1994، ص 33.

isk r-f hpr rnpt n H^cpy nds m h3w.sn wn ^cnhw nb n B(3)k(t)
 ib.sn ksn hr hpr isk m shn hfty sh3w.sn hryt hp(r) hntt m rk nsyw
 tpyw-^c r hpr shn H^cp nds n imy.w t3-mrit m h3.sn

عندما حدث فيضان منخفض في عهدهم، كان كل أهل مصر قلبهم حزين لما حدث، منذ
 تذكروا الكوارث التي حدثت من قبل في زمن الملوك الأوائل، عندما حدث نقص فيضان
 النيل لسكان مصر في زمنهم.

النسخة الديموطيقية :

H ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
 T ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

[H] [T] (n-)dr hpr w^c mw hm i-ir-hr=w (n) w^c wš
 عندما حدث إنخفاض الفيضان (حدث كمجاعة) في عهدهم
 H ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
 T ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

[H] iw =f hpr (r) rmt nb nt n Kmy hphp r-db3 n3 i-ir shny n hpr
 [T] iw =f hpr r rmt nb nt (n) Kmy hphp r-db3 n3 i-ir shny n hpr

وحدث أن كل أهل مصر حزنوا بسبب فجاعة ما حدث.

H ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
 T ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

[H] iw=w ip [] n3 hr^cry(.w) i-ir hpr i-ir hr hyn (n) n3 pr -^c3.w i-ir
 hpr t3 h3.t

[T] iw=w ip r n3 hr^cry.w i-ir hpr i-ir hr hyn (n) n3 pr -^c3.w i-ir
 hpr t3 h3.t

منذ أن تذكروا الكوارث التي حدثت في عهد بعض الملوك السابقين.

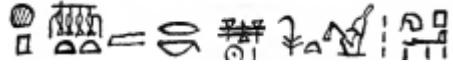
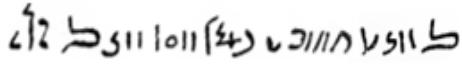
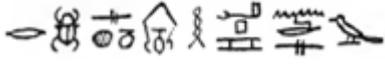
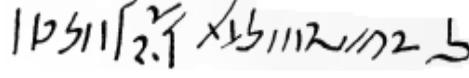
H (r-)shn=s r n3 rmt.w nt (n) Kmy hpr (r) hn w^c 3yt []

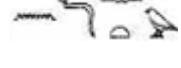
T r-shn=s r n3 rmt.w nt (n) Kmy hpr hn w^c 3yt H^cp i-ir-hr=w

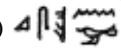
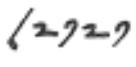
في عهدهم حدث أن الناس الذين في مصر كانوا في (أصابهم) نقص فيضان النيل.

المقارنة اللغوية:

النسخة الهيروغليفية	النسخة الديموطيقية
<p>isk r-f hpr rnpt n h^cpy nds m h3w.sn</p> <p> </p> <p>علاوة على ذلك حدث في عام قلة الفيضان</p>	<p>dr hpr w^c mw hm i-ir-hr=w n w^c wš</p> <p> </p> <p>عندما انخفض منسوب الفيضان حدثت مجاعة في عهدهم</p>
<p>wn ^cnhw nb n B3kt</p> <p> </p> <p>كان كل أهل مصر</p>	<p>iw =f hpr (r) rmt nb nt n Kmy</p> <p> </p> <p>وحدث أن كل أهل مصر</p>
<p>ib.sn ksn</p> <p> </p> <p>قلوبهم حزين</p>	<p>hphp</p> <p> </p> <p>حزينون</p>
<p>hft sh3w.sn hryt</p> <p> </p> <p>منذ تذكروا الكوارث</p>	<p>iw=w ip r n3 hr^cry.w</p> <p> </p> <p>إنهم تذكروا (أحصوا) الكوارث</p>

<p><i>hpr hntt m rk nsyw tpyw-^c</i></p> <p></p> <p>التي حدثت قبل في زمن الملوك الأوائل</p>	<p><i>hpr i-ir hr hyn (n) n3 pr -^c3.w</i> <i>i-ir hpr t3 h3.t</i></p> <p></p> <p>حدثت في عهد بعض الملوك السابقين</p>
<p><i>hpr shn H^cp nds</i></p> <p></p> <p>عندما حدث نقص فيضان</p>	<p><i>hpr hn w^c 3yt H^cp</i></p> <p></p> <p>(عندما) حدث نقص مياه (لديهم)</p>

- كلمة  *nds*⁽²⁵⁾ تعني: قليل - فقير. و *nds* وعبارة: *h^cpy nds* تشير إلى انخفاض فيضان النيل الذي يمكن أن يؤدي إلى مجاعة. أما في الديموطيقية فمصطلح: *mw hm* يعني: قلة المياه، وكلمة *hm* معناها: قليل - صغير⁽²⁶⁾. وتقابل كلمة *hm* في العربية: خام. وكلمة *h^cpy* تشير إلى الفيضان باسم حابي (المسئول عن الفيضان) بينما في الديموطيقية فيكتفي بأن يعبر عن مياه الفيضان بكلمة *mw*.

- في النسخة الهيروغليفية *ib.sn ksn* (قلوبهم في حزن)، يقابلها في النسخة الديموطيقية *hphp* حزين، وكلمة *ksn* بمعنى: صعب ⁽²⁷⁾، يقابلها في النسخة الديموطيقية في المعنى:  *hphp* بمعنى (حزن - أسي)⁽²⁸⁾. هنا نرى الكاتب يعبر عن شعور الملك والملكة تجاه الشعب، حيث أن قلوبهم اشتعلت حزناً لما أصاب الشعب من شدة.

- في النسخة الهيروغليفية *hft sh3w.sn hryt* منذ تذكروا الكوارث، ويقابلها في النسخة الديموطيقية *iw=w ip r n3 hr^cry.w* وكلمة *hft* ⁽²⁹⁾ حرف جر: عندما، وأيضاً تأتي كأداة ربط: بينما.

²⁵ Wilson, 1997, p.569

²⁶ Johnson, 2001, p.43

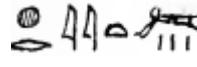
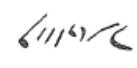
²⁷ Daumas, 1952, p.114

²⁸ Johnson, 2001, p.108

- Erichsen, 1954, p.303

²⁹ Wb. III, p.274

وفي النسخة الهيروغليفية  *sh3w.sn*⁽³⁰⁾ (تذكروا) صيغة سببية للفعل (*h3*) يقابلها في الديموطيقية  *ip*⁽³¹⁾ بمعنى (أحصوا)⁽³²⁾، وأصلها في الهيروغليفية  ⁽³³⁾ مما يدل على أن التذكر كان مساوياً في المعنى لكلمة الإحصاء أو العد. عبرت الهيروغليفية عن كلمة *hryt* (الكارثة) وفي الديموطيقية *hr^cry.w* وأيضا تأتي بهذه الهيئة  *hr^cy*⁽³⁴⁾.

- في النسخة الهيروغليفية كلمة  (*hryt*) في الأصل تأتي بمعنى أضحية القربان، وبمعنى الذبح، أما هنا فهي بمعنى: دمار، ويقابلها في الديموطيقية  *hr^cy* بمعنى: دمار، والمقصود بالكوارث هنا نقص الفيضان والضائقة الاقتصادية التي أصابت البلاد، حيث حدث تدمير شعبي وجليان في الشارع المصري أثناء عهد بطليموس الثالث بسبب الضائقة الاقتصادية الخانقة (التي جاء نكرها في السطر الثامن من قرار كانوب) بسبب قلة الفيضان الذي أدى لسوء أحوال البلاد وبالتالي قلة عائد المحاصيل والمزروعات⁽³⁵⁾.

- في النسخة الهيروغليفية  *hd*⁽³⁶⁾: فضة، والكلمة مشتقة من اللون الأبيض لمعدن الفضة  ، وتشير كلمة (*hd*) للون الأبيض لعين حورس  ، و كان الكهنة يحملون في أيديهم لوحة الكتابة من الفضة والذهب، وتحوي الطقوس المكتوبة. ومعدن (الفضة) لم يقدم (قربانا) في المعبد ولعب دورا ثانويا بالنسبة للذهب.

النقود في عهد البطالمة:

شُكلت في مصر البطلمية نقود برونزية وفضية وذهبية، وكانت النقود الفضية أكثر استعمالاً خاصة في عصر البطالمة الثلاثة الأوائل، أما العملة الذهبية فكانت قليلة الاستعمال في

³⁰ Daumas, 1952, p.113

³¹ Erichsen, 1954, p.28

³² Wilson, 1997, p.62

³³ Wb. I, p.66

³⁴ Johnson, 2001, p.130

³⁵ السعدني، 2000، ص88

³⁶ Wb. III, p.209

الأسواق الداخلية، وكانت العملة البرونزية تستخدم في بادئ الأمر بوصفها جزءاً من العملة الفضية، وتدرجياً انتشر استعمالها في المعاملات الرسمية وغير الرسمية.⁽³⁷⁾ لقد ورد ذكر العديد من البلدان الأجنبية منها (*p3 Išr n p3 tš(n) p3* : بلاد آشور) وأيضاً *n S3lmyn3 t3 m3y(t) hr.w n3 p3 tš(n)* (بلاد فينقيا، جزيرة قبرص) مما يدل على ازدهار التجارة مع هذه البلدان في عهد ملوك البطالمة الأوائل، وبسبب ازدهار الصناعة والتجارة واتساع الإمبراطورية المصرية في ذلك الوقت أصبحت لمصر علاقات تجارية قوية سواء في الجزء الشرقي من البحر المتوسط أو الجزء الغربي بالإضافة الى أفريقيا والهند. حين تولى بطليموس الثالث حكم مصر عام 246 ق.م قامت سياسته الداخلية على استمالة المصريين خاصة بعد تدهور أحوالهم الاقتصادية بتخفيف الضرائب بل والتنازل عنها أحياناً، حيث أن البطالمة قد فرضوا على المصريين الكثير من الضرائب برغم الإيرادات التي جنوها من الزراعة والصناعة والتجارة، وعانى المصريون من هذه الضرائب الكثيرة.⁽³⁸⁾ قام بطليموس الثالث بإرضاء الشعب (أهالي الإسكندرية) وصدر العفو الملكي من الضرائب وتوزيع القمح مجاناً، وإعادة التماثيل الى المعابد وإتمام الترضية والمصالحة مع الكهنوت المصري والشعب باعتراف قرار كانوب.⁽³⁹⁾

رابعاً: تقدير المعبودات للملك وزوجته وتعظيم الكهنة لهم:

النسخة الهيروغليفية:



³⁷ Wilson,1997, p.695

³⁸ الشيخ، 1997، ص 31- 38

³⁹ السعدني، 2000، ص 88

*ḥr swd3 ḥnw wn m t3-ntrt ḥr rdit rh.sn mnḥ.sn r r-ḥ dt ḥnḥ spw.sn
 knw m-ḥr.n ḥprw ḥnḥ iy ḥr s3.sn iw rdit.n ntrw smn i3wt.sn n ḥk3
 -t3wi m- isw n nn*

لحماية الأحياء الذين في مصر، ليعترفوا بفضائلهم (أعمالهم الخيرة) إلى الأبد، وأفعالهم
 الكثيرة لأجل الأحياء منهم، ومن سيأتي من بعدهم، ولذلك جُعِلت المعبودات وظائفهم ثابتة
 كحكام مصر العليا والسفلى كإرث لهؤلاء.

النسخة الديموطيقية:

H
 T

[H] *iw=w ti wd3 n3 rmt.w nt ḥpr (n) Kmy iw=w ḥ3ḥ n n3y=w
 mnḥ.w dt*

[T] *iw=w ti wd3 n3 rmt.w nt ḥpr (n) Kmy iw=w ḥ3ḥ wḥ mnḥ dt*
 ليزدهر أهل مصر ويظهروا كفاءتهم إلى الأبد.

H
 T

[H] *irm p3 sp ḥ3 (n) p3y=w tny i-ir -ḥr n3 i-ir ḥpr irm n3 nt-
 iw=w (r) ḥpr*

[T] *irm p3 sp ḥ3 (n) p3y=f tny i-ir -ḥr n3 nt ḥpr irm n3 nt-iw=w
 (r) ḥpr*

والمثال العظيم لفضائلهم لأولئك الذين موجودين وأولئك الذين سيأتون من بعدهم

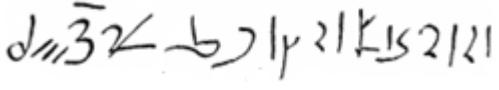
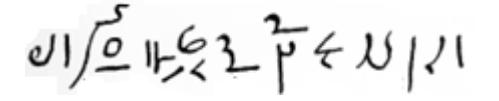
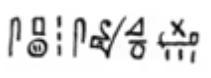
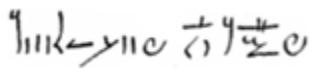
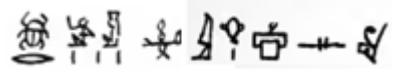
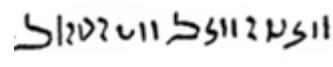
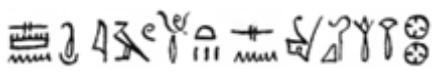
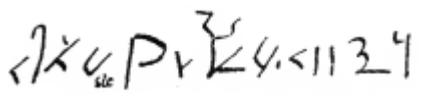
H
 T

[H] *(r-)ti n=w n3 ntr.w [(n) ḥry n t3y=w šb*

[T] *r-ti n=w n3 ntr.w r smn t3y=w i3w (.t) (n) ḥry (n) t3y=w šb*

مقابل ذلك التي سمحت لهم المعبودات بتأسيس حكمهم.

المقارنة اللغوية:

النسخة الهيروغليفية	النسخة الديموطيقية
<p><i>hr swd3 °nhw wn m t3-ntrt</i></p>  <p>لحماية الأحياء الذين في مصر</p>	<p><i>iw=w di wd3 n3 rmt.w nt hpr (n)</i> Kmy</p>  <p>ليزدهر الناس الذين في مصر</p>
<p><i>hr rdit rh.sn mnh.sn r r3-°</i> dt</p>  <p>للاعتراف بفضائلهم (أعمالهم الخيرة) للأبد</p>	<p><i>iw=w h3° n n3y=w mnh.w dt</i></p>  <p>يظهر إحسانهم للخلود</p>
<p><i>spw.sn knw</i></p>  <p>فضائلهم الكثيرة</p>	<p><i>p3 sp °3 (n) p3y=w tny</i></p>  <p>المثال العظيم من براعتهم</p>
<p><i>hprw hn° iy hr s3.sn</i></p>  <p>الأحياء (منهم) ومن سيأتي من بعدهم</p>	<p><i>i-ir -hr n3 i-ir hpr irm n3 nt-</i> <i>iw=w (r) hpr</i></p>  <p>لأولئك الأحياء (الموجودين) ومن سيأتي (من بعدهم)</p>
<p><i>smn i3wt.sn n hk3-t3wi</i></p>  <p>استقرار سيادتهم في حكم الأرضين</p>	<p><i>smn t3y=w i3w (.t) (n) hry (n)</i> <i>t3y=w šb</i></p>  <p>لتنشيت وظائفهم العليا لتأسيس حكمهم</p>

- في النسخة الهيروغليفية $swd3$  (حماية) يقابلها في النسخة الديموطيقية $wd3$  وأصلها في الهيروغليفية $swd3$  وكلمة $swd3$ نعت من $wd3$ بمعنى: الحماية. وتستخدم مع بعض المعبودات مثل حتحور وإيزيس، وقد تشمل هذه الحماية الجسم أو عضو منه: (أنا أحمي أعضائك)، وتشمل الحماية للبشر مثل nhw $swd3$: يحمي الشعب، وتكون الحماية لمصر مثل: أنا أحمي مصر من كل البلدان. (41)

- عبر النص عن مصر في النسخة الهيروغليفية $t3-ntrt$  (42) : الأرض المقدسة، وفي النسخة الديموطيقية Kmy  وأصلها في الهيروغليفية . (43)

- في النسخة الهيروغليفية $t3-ntrt$  (44) تعني: الأرض المقدسة في الأسرة الحادية عشر: $(t3-ntrt)$ كانت تستخدم لوصف الصحراء العربية، خاصة بلاد بونت ومنذ الأسرة الثامنة عشر أصبحت تشير إلى لبنان وسيناء والأراضي المجاورة. (45)

- dt (أبدية)  (46) وكلمتا (nhh) و (dt) تمثل مجموع الوقت الأبدى، لكل من الماضي والمستقبل. وكلمة (nhh) مذكر وتمثل الشكل الماضي لبداية الوقت، بينما dt مفرد مؤنث، وتعني المستقبل لنهاية الوقت. وكلمة nhh أيضا تستخدم للتعبير عن الصباح وشروق الشمس، ويمكن أن تتساوى مع (R^c) بينما dt تعبر عن غروب الشمس وأوزير، والاتئان من سمات تكلمة الخلود، وتمثلان فكرة الاستقرار الدنيوي بدون نهاية. (47)

40 Wb. IV, p.78.

41 Wilson, 1997, p.815.

42 Wb. V, p.225.

43 Wb. V, p.122.

44 Wilson, 1997, p.1119.

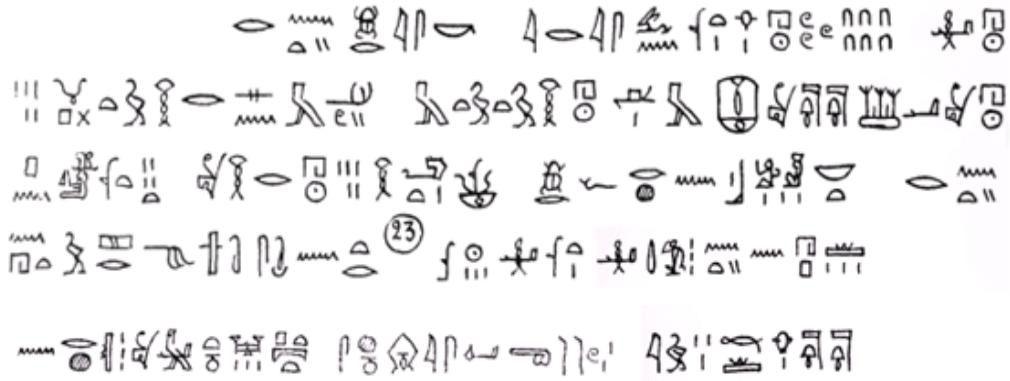
45 Saleh, 1981, pp.107-117.

46 Wilson, 1997, p.1250.

47 Žabkar, 1975, pp.75-87.

خامساً: جهود الكهنة في إصلاح التقويم الشمسي:

النسخة الهيروغليفية :



*r nty hpr isk ir r is wn rnpt hr hrw 360 hn^c hrw 5 wptw w3h
r.sn m ph wy m tw.tw w3h hrw w^c m hb n ntr.wy mnh.wy š3^c
n hrw pn tn rnpt 4.t n w3h r hrw 5 w3h h3t wp- rnpt hpr.f rh n
bw-nb r nty nht wšr imy. tw smn n tri hn^c rnpt hn^c mdw nty n
hp n rh.w n mtn.w pt shn is di-mtr.w iw.w mh hr ntr.w mnh.w*

كما حدث فيما مضى ويحدث الآن (في هذه السنة) إذا بقيت السنة 360 يوم والأيام الخمسة التي أضيفت لهم (أيام النسئ).⁽⁴⁸⁾ منذ الآن سيضاف يوم للاحتفال بالمعبودين الخيرين بداية من هذا اليوم كل أربعة سنوات، بالإضافة إلى أيام النسئ الخمسة المضافة إلى افتتاح السنة (السنة الجديدة) حتى يكون معروفا للشعب أن ما كان ناقصاً من قبل في نظام (ثبات) الفصول والسنة والقواعد (الكلام) الموضوعة (القانون) بخصوص النظام العام (حركة السماء) حدث أنهم أصلحوه وأكمله المعبودات الخيرة.

⁴⁸ حسب المصريون عدة السنة 360 يوماً، ولم يكن هناك مكان لخمسـة أيام النسئ، وكانت السنة تتألف من 12 شهراً كل منها 30 يوماً، أضيفت بعد ذلك هذه الأيام الخمسة، حيث اعتبر كل يوم منها مولدا لمعبود من خمسة معبودات: (أوزير - حور - ست - إيزيس - نفتيس).

H ١١.٢٣ اربطه. ٤٢. ٤١
T ١١.٢٣ اربطه. - ٤٢. ٤١

[H] (r-) wn-n3w-iw=f (r) hpr °n n t3 rnp.t

[T] hw-wn-n3w-iw=f(r) hpr °n n t3 rnp.t

إنه حدث أيضاً في هذه السنّة

H ١١.٢٣ اربطه. ٤٢. ٤١
T ١١.٢٣ اربطه. - ٤٢. ٤١

[H] hr hrw 360 n hrw irm p3 hrw 5 r-ir n3 hp.w r w3h (r)
p3y=w phw

[T] nt ir hrw 360 (n hrw) irm (p3) hrw 5 i-ir n3 hp.w n w3h r
ir phw

(لتنحوي) على 360 يوماً والأيام الخمسة التي أضافتها القوانين بعدهم.

H ١١.٢٣ اربطه. ٤٢. ٤١
T ١١.٢٣ اربطه. - ٤٢. ٤١

[H] mtw=w ir w^c hrw n hb n n3 ntr.w mnh.w n ti (n) w^c hrw
tn rnp.t 4.t

[T] mtw=w w3h w^c hrw n hb (n) n3 ntr.w mnh.w (n) ti (n) p3
hrw tn rnp.t 4.t

يجب إضافة يوم للاحتفال بالمعبودات الخيرة ، يقام من الآن فصاعداً كل أربعة سنّوات.

H
T

H $iw=w \quad w3h(=f)r \quad p3 \quad hrw \quad 5 \quad nt-iw=w \quad w3h=w \quad (n) \quad h3.t \quad rnp.t$

T $n \quad w3h \quad r \quad p3 \quad 5 \quad (n) \quad hrw.w \quad (sic) \quad nt-iw=w \quad nt-iw \quad (w3h)=w \quad n \quad h3.t \quad rnp.t$

وإنهم يضافون إلى الأيام الخمسة التي أضيفت قبل بداية السنة.

H
T

H**T** $hpr=f \quad mtw \quad rmt \quad nb \quad rh=s$

لكي يَعْرِفَ كُلَّ الشَّعْبِ.

H
T

H $(dd) \quad p3 \quad hm \quad r-wn \quad -n3w \quad n \quad wš \quad hn \quad p3 \quad s[mn]y \quad (n) \quad n3 \quad ti3 \quad (.w)irm \quad n3 \quad rnp.(w)t$

T $dd \quad p3 \quad hm \quad r-wn \quad -n3w \quad n \quad wš \quad hn \quad p3 \quad smny \quad n \quad n3 \quad ti3 \quad (.w)irm \quad n3 \quad rnp.wt$

ذلك، قليلا ما يحدث ثبات في ترتيبِ الفصولِ والسنين.

H
T

H $irm \quad n3 \quad mt.w \quad nt \quad n \quad hp \quad (n) \quad rh=w \quad hr \quad n3 \quad mš^c.w \quad n \quad t3 \quad p.t$

T $irm \quad n3 \quad mt.w \quad nt \quad (n) \quad hp \quad n \quad rh=w \quad hr \quad n3 \quad mš^c.w \quad n \quad t3 \quad p.t$

إضافة يوم كل أربع سنين، ومن ثم نجد أنه بهذه الطريقة تتقلب الأوضاع فمثلاً نجد عيد سنة من السنين كان يحتفل به في تأريخ معين مثلاً يكون مرة في الشتاء، ولكن بعد مرور 730 سنة ينعقد نفس العيد في الصيف.

تغلب الكهنة المصريون على ذلك بما جاء في المرسوم الذي نشره باسم بطليموس الثالث، كانوا هم الواضعين الحقيقيين له، إلى أن عمل به في عهد يوليوس قيصر، ومن ثم بدأ التاريخ العلمي (الميلادي).⁽⁵¹⁾

النتائج:

- يُعتقد أن مرسوم كانوب كُتب بالخط الهيروغليفي المستخدم في الشعائر الدينية ونقوش المعابد، وهو الخط الذي كان لا يفهمه الكثير من عامة الشعب، لذلك كان من الضروري توافر خط آخر إلى جانب الخط الهيروغليفي ليفهمه عامة الشعب وهو الديموطيقي الخط الشعبي للتعاملات اليومية.

- تساعد دراسة هذه النصوص المزدوجة الخط من الناحية اللغوية، وعقد المقارنات اللغوية بين النسخة الهيروغليفية والديموطيكية على فهم قاموس الكلمات المصرية القديمة المستخدمة في هذه النصوص.

- تساعد دراسة مرسوم كانوب على فهم ما طرأ على اللغة المصرية القديمة من تغيرات وتطورات في الكلمات. ويلقي التحليل اللغوي لمرسوم كانوب الضوء على ثقافة الكاتب المصري في هذه المرحلة الزمنية.

⁵¹ حسن، 1994، ص 190-191

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الشيخ، حسين. 1997، دراسات في تاريخ الحضارة القديمة ، مصر تحت حكم اليونان والرومان، كلية الآداب - جامعه الإسكندرية .
- حسن، سليم. 1994، مصر القديمة من أواخر عهد بطليموس الثاني إلى عهد بطليموس الرابع، الجزء 15 ، الهيئة المصرية للكتاب .
- حسن، سليم. 1994 ، مصر القديمة من عهد بطليموس الخامس إلى نهاية عهد بطليموس السابع ، الجزء 16 ، الهيئة المصرية للكتاب .
- توفيق ، سيد. 1985، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، القاهرة .
- نور الدين، عبد الحليم. 2001، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة .
- عبد الوهاب، لطفي. 1978، دراسات في العصر الهلنستي - دوله البطالمة في مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت.
- السعدني ، محمود إبراهيم. 2000 ، تاريخ مصر في عصرى البطالمة والرومان، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Daumas, F, (1952). Les moyens d'expression du grec et de l'égyptien Comparés dans les décrets de Canope et de Memphis (SASAE16). Cairo : service des Antiquités.
- Erichsen, W.,(1952). Demotisches Glossar, Kopenhage.
- Erman, A., & Grapow,H., (1957) worterbuch der Agyptischen sprache von, 6 vols. Berlin & Leipzig.
- Johnson, Janet, (2001). The Demotic Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
- Kamal, Ahmed bey, 1905. Stèle ptolémaïques et romanes (CG) 2 voles, vol II published.
- Saleh, A.A, (1981) Notes on the Ancient Egyptian T3-ntr "Gods Land" , BIFAO 81.

- Simpson, R.S., (1996) Demotic Grammar in the Ptolemaic sacerdotal decrees. Griffith institute. oxford.
- Spiegelberg, W., (1922). Der demotische text der priester dekrete von Kanopus und Memphis (Rosettana). Heidelberg: published by author.

- Troy, L., (1986). Patterns of Queen ship in Ancient Egyptian Myth and History, Uppsala.

- Wilson, P., (1997). A Ptolemaic Lexicon a Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven.

- Žabkar, L., (1975). Some Observations on T.G. Allen's Edition of the book of the dead, JNES 24.